العِمارة العرَبيَة الاسلاميَة في القَرن الاول الهجِري في العِراق (مُنجزَات المُختار ابن ابي عُبيَد الثقفي انموذجًا)

Islamic Arabic Architecture in the First Century of Hijra in Iraq (Cointributions of Al-Mukhtar Ibn Abiabeid Al-Thaqafi as a Nonpareil)

م . د. رجوان فيصل الميالي
Lectur.Dr.Rajwan Faiusal Ghazi Al-Mayali

العمارة العربية الإسلامية في القرن الأول الهجري في العراق (منجزات المختار ابن أبي عبيد الثقفي انموذجـاً)

Islamic Arabic Architecture in the First Century of Hijra in Iraq (Cointributions of Al-Mukhtar Ibn Abiabeid Al-Thaqafi as a Nonpareil)

م . د. رجوان فيصل الميالي
جامعة القادسية / كلية الآثار / قسم الآثار

Lectur.Dr.Rajwan Faiusal Ghazi Al-Mayali
Department of Archaeology ، Collerge of Archaeology ، University of Al-Qadesiya

rajwanalmayali@gmail.com

تاريخ الاستلام:٢١/ ٦/ ٢٠١٧
تاريخ القبول: ٥/ ١٠/ ٢٠١٧

خضع البحث لبرنامج الاستلال العلمي
Turnitin - passed research

ملخص البحث

المختار بن ابي عبيد الثقفي أحد أهم رجالات العرب المبرزين ومن اشهر الشخصيات التي عرفها التاريخ الاسلامي عامة ، وتاريخ صدر الاسلام خاصة ، فقد لعب دورا كبيرا وأثر في الحوادث السياسية والدينية والاجتماعية والاقتصادية في الدولة العربية الاسلامية في عهد بني أمية ، له فيها أثر ظاهر وواضح لم ينقطع بانتهاء حياته عام ٦٧ هـ بل استمر الى أبعد من ذلك.

ومن خلال البحث والتقصي ظهر واضحاً بأن المختار الثقفي له خبرة و دراية بفن العمارة والبناء وهذا ما جادت بذكره المصادر والمراجع ، حيث أنتهت حياته بمجموعة من الاعمال والمنجزات العمرانية التي وظفت بأتجاهات عديدة منها دينية ومدنية وعسكرية ، و كما أستخدمت في بعض الحالات وجهاً من وجوه السلطة .

وقد كشف البحث عن أهم الاعمال العمرانية التي نفذها المختار قبل ان يصبح واليًا على مدينة الكوفة ، ومنها قرية خطرنية التي بنى فيها بيوتاً وقام ببعض الاصلاحات ، ومدينة كربلاء فهو يعد من السباقين الاوائل الذين أحدثوا العمارة الاولى لمرقد الامام الحسين (عليه السلام) ، وكذلك مدينة الكوفة التي كانت لها نصيب من اهتمامات المختار قبل تسنمه السلطة وبعدها، ويعتقد أنه من المساهمين بتحصين مدينة المدائن التي كان يسكن فيها في مرحلة من مراحل حياته في زمن ولاية عمه سعد بن مسعود الثقفي .

ومن الجدير بالإشارة أن مدة حكم المختار القصيرة لم تمنحه الوقت الكافي لتطبيق رغباته العمرانية ، ومع ذلك فإننا نجد الاشارات التاريخية والاثارية متواترة وتشير الى اهتمام المختار الكبير في الجانب العمراني ، ليس على صعيد العراق فحسب بل تتعداها الى أبعد وأكثر من ذلك ، فمن هذه الاشارات أن الامام محمد الباقر (عليه السلام) قال بحق المختار (سبحان الله أخبرني أبي أن مهر أمي مما بعث به المختار وهو أول من بنى دورنا في المدينة المنورة) ،ويرجح أنه من المشاركين بإعادة أعمار الكعبة المشرفة عندما رشقها الجيش الاموي بالمنجنيق واحترقت في عام ٦٤ هـ ، لذا ارتأينا ان ندرس أعمال المختار الثقفي في العراق فقط ونترك بقية البلدان التي انظمت تحت لواء حكومته والتي شملت ما يقارب عشر دول ، الى أوقات ومناسبات اخرى.

Abstract

Al-Mukhtar Ibn Abiabeid Al-Thaqafi is considered as one of the most important men in the advent of Islam and takes so great a role in the economic، social، religious and political events in the Islamic state in the reign of Umayyad . Such is quite traceable in the span of his life ; 67 Hijra.

Having searched for such a figure it comes quite evident that he has a great experience in architecture ; the achievement of Khatarneia village in Kufa، the holy shrine of Imam Al-Hussein in Karbala، kufa city and Al-Madaan city .What deserves mention here is that though the short reign he takes power، he pays much attention to architecture not only in Iraq but also in different regions . In this regard، Imam Al-Baqr says : " Praise be to Allah، my father told me that the dowry of my mother was what Al-Mukhtar sent : he was second to none in building oiur houses in Al-Madina " . Moreover he is one of those who rebuild the holy Al-Ka`aba in 64 Hijra as attacked by the ballista، manjaneeq. The study prefers studying what Al-Mukhtar achieved in Iraq to tackling his role in other countries، approximately 10 countries .

المقدمة

المتتبع لدراسة التاريخ وأعلامه يرى أن بعض آراء المفكرين والدارسين قد توقفت عند حدود معينة ولم يحاولوا تجاوزها في الغالب ، والنتائج التي وصلوا اليها ربما تعد من المسلمات التي لا يمكن المساس بها هذا من جهة ، ومن جهة اخرى فالحقيقة البشرية هي أن الانسان العادي في المجتمع يكون متروكاً فالناس لا يذكرون مساوئه ويهملون فضائله ولا يلتفتون اليه أصلاً ، لكن بمجرد أن يلمع نجمه ويعلو شأنه تتحول فضيلته العادية إلى منبع للفضائل ، إن كان مقبولاً عندهم ، وتتحول سيئاته الصغيرة الى كبيرة ولا تغفر إن كان مرفوضاً عندهم بل تنقلب فضائله الى مثالب ، هكذا هو حال المختار الثقفي ولأن مدة حكمه لم ترق الحكم الاموي والزبيري تحولت فضائله الى مثالب .

وحاول كتاب ذلك العصر وصمه بكل ما هو مشين وتسقيطه في أعين المسلمين بشكل عام وأتباع آل البيت (عليهم السلام) بشكل خاص ، وقد نجحوا الى حد ما في مسعاهم هذا ، فقد تمكنوا من زعزعة بعض آراء الكتاب والمفكرين المسلمين كذلك الشيعة تجاه هذه الشخصية المهمة .

مما أدى إلى أن تبقى شخصية المختار في قفص الاتهام وتدور حولها الضبابية التأريخية ، وهذه الضبابية التي تتمحور حول شخصيته هي نفسها تتمحور وتدور حول عمارته بشكل خاص وعمارة القرن الاول الهجري بشكل عام التي يكتنفها الغموض ، لأن الكثير من الدراسات والبحوث التي تناولت شخصية المختار الثقفي اهملت الحركة العمرانية التي قام بها تماماً ، إذ لم تكن عمارة القرن الأول الهجري

ترسي قواعدها بشكل نهائي فلذلك يعد البحث في تلك الحقبة من الصعوبات التي تواجه أغلب الباحثين لأن المسلمين في بداية صدر الاسلام كانوا منشغلين بتثبيت اركان الدين وإرسال الجيوش الى اصقاع الارض وتجهيزها ، ولم تكن العمارة من أولويات عملهم ، فالمختار من الرجالات النادرة التي بادرت وأرست اولى القواعد العامة للعمارة الاسلامية بما نُفِّذ من أعمال عمرانية وإن كانت قليلة ، وهذا إن دل على شيء فهو يدل على الاطلاع الواسع لهذه الشخصية ومعرفته بما يتطلبه الفرد في المجتمع المسلم من استقرار وحياة مدنية وذلك يتم من خلال تشيد العمائر وفقا لرؤية الدين الإسلامي الجديدة وطبيعته.

التمهيد

المختار بن أبي عبيد بن مسعود[١] بن عمرو بن عمير بن عوف بن عفرة بن عميرة بن قسي بن منبه بن بكر بن هوازن الثقفي وكنيته أبو إسحاق[٢] ، ولد المختار في السنة الاولى للهجرة وأمه السيدة دومة بنت عمرو بن وهب[٣] .

والده أبو عبيد الثقفي قائد المسلمين في معركة الجسر وقد أسلم أبوه في حياة الرسول ﷺ وكان صحابياً ، وانتقل المختار الى المدينة المنورة في زمن عمر بن الخطاب واستشهد والده في أثناء معركة الجسر الشهيرة ضد الفرس من ضمن المعارك الاسلامية [٤].

وحينها كان عمر المختار الثقفي ثلاث عشرة سنة ونشأ في المدينة المنورة متأثراً بالأمام علي ابن أبي طالب عليه السلام وأصبح من محبيه [٥] ومن صفاته أنه كان من كبراء ثقيف ومن ذوي الرأي والفصاحة والشجاعة وقوة العزيمة والارادة والذكاء والدهاء والكرم وندية الكف والسخاء المطلق ومبسوط اليدين ،يقابل من أساء اليه بالبر والعفو والاحسان وحماية الجار [٦].

وقد نشأ المختار في ظلال السيرة النبوية الشريفة ، وتغذى بآدابها وسمو تربيتها، وكان منذ نشأته يروم التقدم والاحترام في الاوساط الاجتماعية فاتصل بالإمامين السبطين (عليهما السلام) وأصبح يكنُّ لهما بالغ المحبة والتقدير و الاحترام، وظل ذلك ملازماً له طوال حياته ، الامر الذي دفعه الى الثورة على الحكم الاموي والطلب بثأر الامام الحسين (عليه السلام) [٧] .

وبعد صراع وحروب طويلة استطاع المختار أن ينتزع الحكم في مدينة الكوفة من أيدي الزبيريين في ربيع الاول سنة ٦٦هـ وامتد سلطانه حتى شمل سواد العراق والموصل وبعض بلاد الجزيرة والجبال ومنها أذربيجان وأرمينيا وحلوان وقرقيسيا والماهين والري وغيرها [٨] (خارطة – ١) .

وقد بقي المختار مستحكم النفوذ مدة حكمه الى أن قتل في معركته الأخيرة قرب دار الامارة بالكوفة في رمضان سنة ٦٧هـ [٩]. وعلى الرغم من كل ما تقدم فقد بقيت شخصية المختار الثقفي مثيرة للجدل والنقد ، وأخذت المصادر تتناول أحداث ووقائع مهمة جدا تدور حول شخصيته وربما تعد من المؤاخذات وإن صح إثباتها فهي كثيرة ، ومن أبرزها أن المختار أول من قال بإمامة محمد بن علي بن أبي طالب المعروف (بابن الحنفية) [١٠] . وأن حركة المختار وثورته قامت على أساس العقيدة الكيسانية التي بدورها انقسمت الى الكيسانية ومن ثم (الكيسانية الخلص) وكذلك المختارية أيضاً هي الاخرى انقسمت الى المختارية و (المختارية الخلص) « [١١] .

ووصفته المصادر وبعض المؤرخين بأنه ادعى النبوة ونزول الوحي عليه ، وكذلك اقتراحه تسليم الامام الحسن بن علي (عليه السلام) الى معاوية مقابل أن يكافئ ، فليت شعري هل شوهد منه سوى الحب والمودة لعلي وآل علي (عليهم السلام) .

وقد اتهم المختار باحتراف الكذب ومنها ماروته أسماء بنت أبي بكر عن رسول الله ﷺ فقد قالت مخاطبة الحجاج بن يوسف الثقفي أما أني سمعت رسول الله ﷺ يقول أن في بني ثقيف مبيراً وكذاباً فأما المبير فأنت وأما الكذاب فالمختار بن أبي عبيد .

تمثلت اعمال المختار الثقفي في المدن والنواحي والقرى التي أقام بها والتي كان يكثر من التردد عليها بما يأتي :

أولاً : خطرنية : بالضم ثم الفتح ، وبعد الراء الساكنة نون مكسورة ، وياء اخر الحروف مخففة ، وهي ناحية من نواحي بابل في العراق وهي الى الكوفة قريبة[١٢] وكان للمختار الثقفي فيها ضيعة كبيرة وكان يقضي فيها أوقاتاً طويلة ينصرف الى أعمال الزراعة والبناء مع مواليه ، سيما في أوقات اشتداد الازمات في الكوفة كما حصل مع واليها زياد ابن أبيه عام ٥٣هـ على أثر امتناعه عن التوقيع والشهادة التي كانت بمثابة الاعدام على حجر بن عدي وأصحابه[١٣] وقد بقي في ضيعته هذه ولم يقدم الى الكوفة إلا بعد قدوم مسلم بن عقيل بن أبي طالب (عليه السلام)[١٤] وتعد هذه المدة التي بقي فيها المختار الثقفي في خطرنية فترة هدوء نسبي وملك فيها الكثير من الابل والانعام وأصبح ميسور الحال[١٥] . إذ بنى المختار فيها داراً كبيرة جداً ، وربما كان للمبنى قيمة عمارية جيدة وكبيرة من خلالها يسمح لنا ان نتصورهُ ، إذ إنه يمثل مكانا لتجمع شريحة ليست بقليلة ألا وهي أسرة المختار ، وحتى يسعهم يجب أن يكون البيت مبنيًا بمواد بنائية قد تكون من اللبن والطين، وربما سقف بجذوع وسعف النخيل ، ويرجح أنه يحتوي على وحدات بنائية كافية مثل الحجرات التي تستخدم للنوم والحجرات التي تستخدم بوظيفة الطبخ والاستحمام، ويرجح أنها تطل على صحن وسطي مكشوف يحيط بها[١٦]. لأنه المتنفس الرئيس للبناء فمنه يستمد الضوء والهواء وإيصاله الى كافة الوحدات العمارية الاخرى في البيت ، ويمكن من طريقه تحقيق منظور للفضاء ليلاً ونهاراً ، وكذلك معالجة الظروف المناخية بتلطيف الجو ودرجات الحرارة المرتفعة في فصل الصيف[١٧] ومن خلال

الصحن الوسطي المكشوف حرص المعمار المسلم أن يجعل الفرد دائم الاتصال بالسماء[١٨] ويستخدم في بعض الاستخدامات المنزلية الاخرى كونه يعد مركز البيت لأنه عنصر مهم وأساسي في توزيع الحركة والانتقال والاتصال بين الوحدات الرئيسة والفرعية في المبنى .

ويرجح أن البيت أضيفت له ملاحق أخرى مثل اسطبلات الخيول[١٩] إذ يوفر الاسطبل كل مستلزمات الخيول مثل الحجرات الخاصة بخزن العلف لها والاخرى لخزن الاواني والمستلزمات الخاصة بعلفها وكذلك الحجرات الخاصة بسكن الشخص المسؤول عن إدامة الاسطبل والذي يسمى السيَاس .

ويتكون الاسطبل غالبًا من أجزاء مهمة مثل المعالف التي تبنى من اللبن والطين لوضع علف الخيول ، ومن ملحقاته الاخرى الحجرة التي تسمى (ركابخانة) التي تحفظ فيها متعلقات السروج واللجم و المهازير ونحوها ، وحجرات لمبيت العمال والسياس والخيالة والبياطرة[٢٠].

ثانياً : كربـلاء

اكتسبت مدينة كربلاء أهمية كبيرة لدى المسلمين بسبب وجود مرقد الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب(عليه السلام) ومرقد أخيه العباس(عليه السلام) وقبور أهل بيته وأصحابه (عليهم السلام) الذين استشهدوا معه في واقعة الطف عام ٦١هـ/ ٦٨٠م[٢١] .

وكان قبر الامام الحسين (عليه السلام) نواة المدينة الاولى ومرتكزها الاساس ،ويعد المختار

الثقفي أول من تصدى لبناء مرقد الامام الحسين في كربلاء ، «إذ أقام عليه قبة صغيرة بنيت من الآجر والجص» [٢٢] .

ويرد بهذا الشأن أيضاً أن المختار الثقفي أيام أمرته على الكوفة أقام بناء فوق القبر الشريف تعلوه قبة مبنية من الطابوق والجص ، وهذه القبة تعد أول قبة شيدت في الاسلام وذلك سنة ٦٦هـ / ٦٨٦م[٢٣] وليس كما تزعم بعض المصادر بأن قبة الصخرة في القدس التي شيدها عبد الملك بن مروان سنة ٧٢هـ / ٦٩٣م هي أول وأقدم قبة بالعمارة الاسلامية [٢٤] ويرجح أن القبة التي بناها المختار الثقفي فوق ضريح الامام الحسين (عليه السلام) كانت من القباب ذات الحجم المتوسط ، وربما لم تكن مرتفعة ، إذ يعتقد أن ارتفاعها لم يكن يتجاوز أربعة أمتار ، وذلك كونها القبة الاولى في العمارة الاسلامية، وهذا يعني أن خبرة المعمار المسلم قليلة ببناء القباب (لوح ـ ١).

ومن ثم قام المختار بإحاطة القبة التي تعلو القبر المطهر بسور بني من مادة الطين واللبن وكان له بابان أحدهما في الجهة الشرقية والاخر في الجهة الغربية [٢٥].

وشُيِّد مسجد بجانب القبر وسقفه وجعل له أبواب [٢٦] ويذكر مصدر آخر أن «أبواب هذا المسجد كانت أحداهما متجهة نحو الغرب والاخرى نحو الشرق»[٢٧] وربما كانت عمارة هذا المسجد بسيطة وبدائية ، فيرجح أنه بني من مادة اللبن والطين وسُقِّف بجذوع وسعف النخيل .

وشيد المختار الثقفي قرية صغيرة تحيط بالقبر وهي عبارة عن مجموعة من بيوت بسيطة مبنية من مادة اللبن والطين ومسقفة بجذوع وسعف النخيل (لوح – ٢) الذي كان يجلب من المناطق والقرى القريبة من موضع القبر وخاصة قرى

نينوى والغاضريات اللتين كانتا عامرتين ببساتين النخيل [٢٨] وقام بزراعة النخيل والاشجار ومنها شجر السدر المبارك [٢٩] ويرجح أن زراعة النخيل والاشجار حول القبر المبارك هو من متممات ومكملات البناء والعمارة بل هو جزء مهم من العمران كونه يدخل البهجة والسرور في نفس الفرد وهذا ما جعل الكثير من المختصين يطلقون عليه اسم (العمارة الفردوسية)[٣٠] كما أن الحدائق التي تحتوي على النخيل والاشجار وبقية المزروعات هي نتاج تميز به الفرد المسلم في عمارته الاسلامية وذلك لتجسيد معان ورموز دينية من خلال توظيف عناصر حسية والتركيز على غايات عميقة الجذور في التعاليم الاسلامية لتقريب الزائر الى الله عز وجل ولتشكل رسالة دينية ودنيوية عما سيلقاه المؤمنون من أشجار وفواكه وعيون في الجنة بحسب الخطاب القرآني[٣١] الذي وجهه الى أناس ورد جلهم من أماكن صحراوية أو شبه صحراوية فوعودا بها كما جاء بقوله تعالى « أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِنْ نَخِيلٍ وَأَعْنَابٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ لَهُ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ» [٣٢] .

ثالثاً : الكوفـة

بما أن الكوفة هي مركز ثقل في المنطقة في العصر الاسلامي الاول ، إذ كانت تعد معسكر الاسلام وتسمى بـ (كوفة الجند) فكل البلاد الواقعة شرقها وشرق العالم الاسلامي تعتبر تابعة للكوفة ، وكل من حكم الكوفة فقد حكم شرق العالم الاسلامي[٣٣] وهذا ما أخذ يسعى لتحقيقه المختار وبدأ يثبت اقدامه في الكوفة بإيجاد قاعدة جماهيرية مؤيدة له ، وذلك بإقامة بعض المباني والمقرات التي من شأنها أن تفتح له قنوات تواصل واسعة مع سكان المدينة وتصبح عامل جذب للأنصار من حوله .

تتمثل أعمال المختار الثقفي في مدينة الكوفة ببنائه بيتين كبيرين وتحصين قصر

الامارة ، البيت الاول : بناه قبل وصول مسلم بن عقيل الى الكوفة ،إذ قامت دعوة مسلم من داخل بيت المختار الثقفي، و يرد بهذا الشأن ما يلي « كان مسلم بن عقيل نزل في بيت المختار وكان موضعه غير مجهول على عامة الناس فكل من كان يرغب في لقاء مسلم كان يتوجه الى تلك الدار» [٣٤] .

ومن هذا النص يتبين أن البيت الذي بناه المختار واستخدمه رسول الامام الحسين (عليه السلام) مسلم بن عقيل (عليه السلام) في بث دعوته لأهل الكوفة ، هو بيت واسع وكبير ورحب ، سيما أن المختار الثقفي كان من أصحاب الاموال والاثرياء في العراق [٣٥] اذ يجب أن يتسع هذا البيت لأكبر عدد من الانصار والمؤيدين .

وليس بوسعنا إلا ان نتصور طبيعة بنائه ، ربما كان مبنيا من اللبن والطين ،وقسم منه بالآجر ، ويرجح أنه يحتوي على مجموعة من الحجرات ويتوسطها صحن مكشوف كبير ، وربما زُوِّد بكل ما يحتاجه الفرد من خدمات مثل الحمامات والمطابخ وغيرها حيث تؤهله لأن يكون مقراً ومكانا لبث دعوة كبيرة ومصيرية مثل دعوة مسلم بن عقيل بن أبي طالب (عليه السلام) .

البيت الثاني : بني هذا البيت بعد أن أصبح المختار أميراً على الكوفة، ويقع هذا البيت بالقرب من مسجد الكوفة ، وبهذا الشأن يرد خبره بما نصه « لقد سقط حائط مسجد الكوفة الذي يلي دار المختار الثقفي »[٣٦] .

ومن هذا النص يتبيّن أن هذا البيت بني بالقرب من المسجد الجامع وملاصقًا له وهذا ما أكدته الكثير من المصادر المختصة بما نصه «يقع بيت المختار الثقفي بالقرب من احدى جدران المسجد الجامع بالكوفة»[٣٧]، وتصف هذا البيت بعض المصادر

بما نصه « سار المختار الى قصر الامارة فأخرج الوالي عبد الله بن مطيع منه وغلب على الكوفة وابتنى لنفسه داراً وأنفق عليه أموالاً عظيمة أخرجها من بيت المال» [٣٨] ومن هذا النص يتضح لنا أن المختار جعل هذا البيت من البيوت الفارهة الكبيرة والواسعة وبناه بمواد بنائية جيدة مثل الاجر والجص ، وربما بناه وفق تصميم جميل جداً يليق بمقامه بوصفه أميراً على مدينة الكوفة ، ومما يؤكد ما ذهبنا له بأن هذا البيت بني بمادة الاجر والجص ،فقد ورد بشأنه ما نصه « في عصر زياد ابن ابيه كانت البيوت تبنى من اللبن والطين[٣٩] باستثناء أسكفات الابواب تبنى من الاجر وبعد ذلك العصر أخذ الاشراف في الكوفة ببناء بيوتهم بالآجر والجص وزخرفوها بالملاط وأضافوا لها الطوابق وركبوا النوافذ على هيئة شبابيك وتكاثرت دور الاشراف في قلب مدينة الكوفة ومن المعتقد بأن فن العمارة الذي ظهر في داخل قصر الامارة أثر على تصميم بقية الدور»[٤٠] وربما كانت دار المختار تشابه الى حد كبير بقية دور الاشراف بالأسلوب والطراز والجمالية والمساحة والسعة وكذلك مواد البناء وغيرها ، وهذا ما أكدته بعض المصادر ، إذ ورد بهذا الشأن ما نصه « ابتنى بعض الاشراف بيوتاً في الكوفة وغالبا ما كانت هذه البيوت قريبة من مركز وسط المدينة ومنها بيوت طلحة والزبير وابو موسى الاشعري والوليد بن عقبة[٤١] والمختار الثقفي»[٤٢] ويرجح ان هذا البيت يحتوي على مجموعة من الحجرات التي بنيت من طابقين ، كلٍّ حسب وظيفتها فمنها للسكن والنوم والضيافة وللطبخ والاستحمام وغيرها، وربما استخدم هذا البيت وجها مشرقا من وجوه سلطة المختار .

قصر الامـارة

تشير المصادر التاريخية والاثرية إلى أن المختار الثقفي في أواخر أيام حكمه ، عندما حاصره جيش مصعب بن الزبير داخل قصر الامارة مدة أربعة أشهر ، قام المختار بتحصين دار الامارة [٤٣] وقد ورد بهذا الخصوص ما يلي « اعتصم المختار بقلعة الكوفة عندما ضرب مصعب الحصار على القلعة فدافع المختار الثقفي وجنوده عن أنفسهم دفاعاً دام أربعة أشهر»[٤٤] «واتخذ كل الاحتياطات اللازمة لمجابهة الحصار الذي ضرب على القصر»[٤٥] وعلى ما يبدو أن المختار الثقفي قام بتحصين قصر الامارة تحسباً للحصار الذي فرضه عليه جيش مصعب بن الزبير ، وهذا ما أكدته الاخبار الواردة بشأنه بما نصه «نعلم بأن قصر الامارة بالكوفة كان محصناً و ذلك خاصة بعد معركة حروراء قام المختار الثقفي ببناء سور من جهة مصعب بن الزبير سنة ٦٧هـ»[٤٦] من هذا النص ومن النصوص السابقة يتبين بأن المختار قد أحدث بناءً جديدا في قصر الامارة ومنها ما جاء بشكل واضح وصريح وهو السور الذي بناه المختار من جهة مصعب بن الزبير من أجل صد الزحف والحصار ، وهذه النصوص تأتي متطابقة مع ما كشفته نتائج التنقيب التي جرت في أسس قصر الامارة ، إذ ذكرت ما نصه « قد وجدنا لأول مرة بقايا من الاجر الكبير والمهشم والجص الذي يعود للطبقة الاولى التي تحف بالضلع الغربية وقد وضع هذا السور مباشرة على الرمل الصرف ونرى أبراج هذا السور في هذه الطبقة لا تنزل مع أسس الجدران والاسوار الاخرى بل نراها ترقد مباشرةً فوق الارض علماً أن هذه الطبقة تعود للعصر الاموي»[٤٧] .

مما تقدم من النصوص التاريخية والاثارية تبين أن المختار الثقفي قام ببناء سور كبير ومتين ودعمه بمجموعة من الابراج زيادة في تحصينه ،إذ قام بهذا العمل على وجه السرعة والحذر كونه في حالة حرب مما حدا به أن يضع الاسس الخاصة بهذا السور وأبراجه على الطبقة الرملية العليا من الارض مباشرة ، من دون حفر الاساس والتعميق في الارض لأنه يتطلب وقتًا طويلا ، وهذا ما أكدته التنقيبات التي جرت في أسس قصر الامارة .

وقد بني هذا السور بمادة الآجر والجص وكذلك مادة الطين ، ويرجح أن هذا السور من الاسوار المتينة والمرتفعة ليحمي قصر الامارة من الاقتحام ، وربما دعم السور بالأبراج وزود بعدد من المزاغل من أجل المراقبة والحراسة .

الاستنتاجات

من خلال البحث والتقصي نستنتج أن المختار بن ابي عبيد الثقفي كان من قادة العرب المتميزين والمحنكين ، وقد أولى الكثير من القضايا والأمور أهتماماً كبيراً ومنها أنه اهتم بجانب العمارة والبناء حين كانت العمارة العربية الاسلامية في القرن الأول الهجري مبهمة وغامضة إذ لم تكتمل شخصيتها بعد ولم تتضح عنواناتها .

ونستنتج أن حركة المختار الثقفي لم تنته باستشهاده بل بقيت مستمرة بعده وحاولت أن تعيد سيطرتها مرة ثانية على مدينة الكوفة ولكنها لم تنجح بمشروعها الى ان انقسمت على نفسها واصبحت فرقاً كثيرة .

وهو من أوائل الرجالات والأمراء الذين حاولوا أن يكونوا سباقين في مجال البناء والعمارة والاستقرار المدني وذلك من خلال ما اجادت به عقليته الفذة بمنجزات عمرانية أصبحت فيما بعد قواعد وأسسًا اعتمدت عليها العمارة العربية الاسلامية في نشأتها وتطورها في القرون الخمسة الاولى من نشأة المدينة العربية الاسلامية ، ومنها بناؤه أول قبة في العمارة العربية الإسلامية إذ أصبحت نواة لنشأة فن بناء القباب في العمارة العربية الاسلامية وكذلك أوجد تطوراً كبيراً بفن التحصينات والاستحكامات الحربية والعسكرية .

ومن خلال البحث والمتابعة والتقصي استطعنا أن نحصي منجزات المختار الثقفي العمرانية من المصادر التأريخية والاثرية والتنقيبات التي أجريت في عدة أماكن منها دار الامارة ومسجد الكوفة وغيرها .

امتدت دولة المختار وشملت الكثير من المدن والدول والأقاليم منها المدائن والموصل وبلاد الجزيرة والجبال ومنها ايضاً اذربيجان وأرمينيا وحلوان وقرقيسيا والماهين والري وغيرها الكثير من المدن ومن هذا نستنتج أن المختار وجَّه عماله في تلك المدن والاقاليم بالبناء والعمارة .

الهوامش

١ – القرشي ، باقر شريف ، المختار الثقفي ثورة وجهاد ، تحقيق مهدي باقر القرشي ، منشورات دار الذخائر الاسلامية ، النجف الاشرف ، ٢٠١٢ ، ط٤ ، ص ٢٢ـ ٢٣ .

٢ – الذهبي ، محمد بن أحمد ، سير أعلام النبلاء ، مؤسسة الرسالة للطباعة ، بيروت ، ١٩٩٣ ، ج٣ ، ص٥٣٨ .

٣ – ابن الجوزي ، أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد ، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ، تحقيق محمد عبد القادر عطا سو مصطفى عبد القادر ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٢ ، ج٢ ، ص٦٧ .

٤ – الشيباني ، علي بن محمد، أسد الغابة في معرفة الصحابة ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ١٩٧٣ ، ج٤ ، ص ٣٣٦ .

٥ – الجمالي ، خمائل شاكر ، أعلام الكوفة المختار الثقفي أنموذجاً ، مجلة السفير ، السنة السادسة ، العدد الثاني والاربعون،٢٠١٦ ، ص٧٧ .

٦ – عبد الغني ، عارف أحمد ، تاريخ أمراء الكوفة ، دار كنان للطباعة والنشر ، دمشق ، ٢٠١٠ ، ص١٢٥ .

٧ – القرشي ، باقر شريف، المصدر السابق ، ٢٠١٢، ص٢٧ .

٨ – الكوفي، العلامة أبي محمد أحمد بن أعثم ، كتاب الفتوح، دار الاضواء للطباعة والنشر ، بيروت ، ١٩٩١ ، ج٦، ص٢٣٩ـ ٢٤٠.

٩ – تختلف المصادر في سنة مقتل المختار الثقفي منها يذكر بأنه قتل سنة ٦٧هـ ومنها سنة ٦٩هـ . للمزيد من التفصيل ينظر: تاريخ خليفة بن خياط ، تحقيق سهيل زكار، مطابع وزارة الثقافة والسياحة والارشاد القومي ، دمشق ، ١٩٦٧ ، ج١، ص٢٤٠ – ٣٣٤ ، وينظر : اليعقوبي ،

احمد بن أبي يعقوب بن جعفر ، تاريخ اليعقوبي ، تحقيق عبد الامير مهنا ،شركة الاعلمي للطباعة ، بيروت ، ٢٠١٠ ، ج٢ ، ص١٧٥ .

١٠ – البغدادي ، ابي منصور عبد القاهر ، الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية منهم ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، مكتبة محمد علي صبيح وأولاده ، القاهرة ، مصر ،١٩٨٤ ، ص٤٣ . وينظر : النوبختي، أبي محمد الحسن بن موسى ، فرق الشيعة ، تحقيق هلموت ريتر ، مطبعة الدولة ، أسطنبول ، ١٩٣١، ص١٢٢ .

١١ – للمزيد من التفصيل عن ظهور وتطور العقيدة الكيسانية . ينظر : القاضي ، وداد ، الكيسانية في التاريخ والادب ، دار الثقافة ، لبنان ، بيروت ، ١٩٧٤، ص٧٢ـ ٧٥ .

١٢ – الحموي ، ياقوت ، معجم البلدان ، دار صادر ، لبنان ،بيروت، ،٢٠٠٨ ، مجلد ٢، ص٣٧٨.

١٣ – الحسيني، السيد فؤاد، الأخذ بالثأر وثورة المختار، دار الدين القيم ، لبنان ، بيروت، ٢٠١٠، ص ١١٤ .

١٤ – يوسف ، حسين عبد الامير، الكوفة المدينة والولاء ، مطبعة ثائر العصامي للطباعة الفنية الحديثة ، لبنان ، بيروت، ٢٠١٢، ص٣٢ـ ٣٤.

١٥ – القاضي، وداد ، المصدر السابق ، ١٩٧٤ ، ص١٣٣ .

١٦ – يعد الصحن من أبرز العناصر التخطيطية والعمارية التي لازمت ظهور العمائر العراقية منذ الظهور الأول للعمارة وكانت جزءاً مهماً في المعابد والقصور والبيوت وقد تواصل ظهور هذا العنصر في معظم المباني خلال العصور الاسلامية ، للمزيد من التفصيل عن عنصر الصحن ، ينظر : شافعي ، فريد ، العمارة العربية الاسلامية ماضيها وحاضرها ومستقبلها ، الرياض ،جامعة الملك سعود ، ١٩٨٢، ص٣٠ ـ ٣٥.

١٧ – مصطفى ، فريال ، البيت العراقي في العصر الاسلامي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم الاثار ، كلية الآداب ،١٩٧٧، ص١٧٤ـ ١٧٦ .

١٨ – العواودة ، حسين محمود عيسى ، فلسفة الوسطية الاسلامية والتجريد في العمارة الاسلامية ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الهندسة العمارية ، جامعة النجاح الوطنية ، فلسطين، نابلس ، ٢٠١٠ ، ص٧٢ـ ٧٨ .

١٩ – يأتي لفظ الاسطبل في المصطلح الاثري والعماري للدلالة على المكان الذي يخصص لرعاية الخيول وتأمين طرق مبيتها وعيشها نظراً لما كان لها من أهمية بالغة في حياة المسلمين عامة وحياة العرب خاصة فهي رمز فروسيتهم وعماد حروبهم عليها يحاربون ويصطادون وبها يتسابقون ويتبارون ، للمزيد من التفصيل عن هذا الموضوع ، ينظر : غالب ، عبد الرحيم ، موسوعة العمارة الاسلامية ، المطبعة العربية ، بيروت ، ١٩٨٨، ص٥٧ .

٢٠ – رزق ، عاصم محمد ، معجم مصطلحات العمارة والفنون الاسلامية ، مكتبة مدبولي ، مصر ، ٢٠٠٠، ص ١٥ ـ ١٦.

٢١ – الكليدار ، عبد الحسين ، بغية النبلاء في تاريخ كربلاء ، مطبعة الإرشاد ، بغداد ، ١٩٦٦م ، ص٥١.

٢٢ – عطية ،علي ناجي ، عمارة العتبات المقدسة ، مطبعة النجف الاشرف ، ٢٠٠٨، ص١٤، وينظر : الكليدار ، عبد الجواد ، تاريخ كربلاء وحائر الحسين عليه السلام ، مطبعة المعارف ، بغداد ، ١٩٤٩، ص٦٢ .

٢٣ – الانصاري ، رؤوف محمد علي ، عمارة كربلاء دراسة عمرانية وتخطيطية ، مؤسسة الصالحاني للطباعة ، دمشق ، ٢٠٠٦، ص ٥١ ـ ٩٥.

٢٤ – حسن ، زكي محمد ، فنون الاسلام ، دار الرائد العربي ، لبنان ، بيروت ،١٩٤٨، ص٣٧ ـ

٣٨ . وينظر : عكاشة ، ثروت ، القيم الجمالية في العمارة الاسلامية ، مطابع دار الشروق الاولى ، مصر ، القاهرة ، ١٩٩٤، ص١٦٦ ـ ١٦٧.

٢٥ – الخياط ، عبد الحميد ، تاريخ الروضة الحسينية المصور ، دار الكشاف للنشر والطباعة ، بغداد ، ١٩٥٧، ص ٩ ـ ١٠.

٢٦ – الكاظمي ، السيد حسن الصدر ، نزهة أهل الحرمين في عمارة المشهدين ، مطبعة أهل البيت ، بغداد ،١٩٦٥، ص٢٣ ـ ٢٥.

٢٧ – الخطيب ، صفاء أحمد ، دولة المختار الثقفي ، دار العلوم للطباعة والنشر والتوزيع ، لبنان ، بيروت، ٢٠٠٨، ط٢، ص٤٠٣ .

٢٨ – للمزيد من التفصيل ينظر : الكليدار ، عبد الحسين ، تاريخ كربلاء المعلى، طبع على نفقة الاستاذ عباس الصحاف الاصفهاني والسيد رزوق عيسى ، المطبعة العلوية ، النجف الاشرف ، ١٩٣٠، ص١٠ – ١١ . وينظر: عطية ، علي ناجي ، المصدر السابق ، ٢٠٠٨، ص١٤، وينظر : الانصاري ، رؤوف محمد علي ، المصدر السابق ، ٢٠٠٦، ص ٩٥. وينظر : القرشي ، المصدر السابق ،٢٠١٢، ص٢٣٦.

٢٩ – آل طعمة ، سلمان هادي ، تراث كربلاء ، مطبعة دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد ، ٢٠١٣، ص٣٢ ـ ٣٤ . وينظر : الصدر ، السيد حسن ، المصدر السابق ، ١٩٦٥، ص٢٥.

٣٠ – ثويني ، علي، معجم عمارة الشعوب الاسلامية ، مطبعة النهار الجديد ، بغداد ، ٢٠٠٥، ص ٢٤٥–٢٤٧.

٣١ – للمزيد من التفصيل عن هذا الموضوع ينظر : بعارة ، شفيق أمين ، الحديقة في العمارة الاسلامية « دراسة تحليلية لمدلولها الرمزي ووظيفتها المعمارية ، رسالة ماجستير ، بجامعة النجاح الوطنية ، فلسطين ، نابلس ، ٢٠١٠ ، ص١٤ – ١٥ .

٣٢ – القرآن الكريم ، سورة البقرة ، آية ٢٦٦ .

٣٣ – الخطيب ، صفاء أحمد ، المصدر السابق ، ٢٠٠٨ ، ص٢٤٥ .

٣٤ – ابن الاثير ، عز الدين ابي الحسن علي، الكامل في التاريخ ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ٢٠٠٩ ج٤ ، ص ٥٣٥ . وينظر : بيضون ، إبراهيم ، من دولة عمر الى دولة عبد الملك بن مروان ، مطبعة كلها ، ايران ، قم ،٢٠٠٦ ، ص١٨٦ ـ ١٨٧ .

٣٥ – البجري ، محمد عبد عليوي ، قصة المختار الثقفي ، مكتبة كرار السعدي للطباعة والنشر، النجف الاشرف ، ٢٠١١، ص١٣ .

٣٦ – المؤمن ، السيد عبد الامير ، المسجد الجامع في الكوفة «التاريخ والهوية والدور الكبير» ، الناشر أمانة مسجد الكوفة والمزارات الملحقة به ، ٢٠١٣، ط١، ص٦٥ .

٣٧ – الجنابي ، كاظم ، تخطيط مدينة الكوفة عن المصادر التاريخية والاثرية (خاصة العصر الاموي)، تقديم الدكتور احمد فكري ،ساعد المجمع العلمي العراقي على طبعه ، بغداد ، ١٩٦٨، ص١٢١ .

٣٨ – الخربوطلي ، علي حسني ، المختار الثقفي مرآة العصر الاموي ، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والنشر والطباعة ، القاهرة، ١٩٦٢، ص٢٣٨ .

٣٩ – أشارت المصادر الكلاسيكية بهذا الخصوص الى أن المختار الثقفي فقد أمر بهدم دار محمد بن الاشعث وبنى «بلبنها وطينها» دار حجر بن عدي ، للمزيد من التفصيل عن هذا الموضوع ، ينظر : الطبري ، أبو جعفر محمد بن جرير ، تاريخ الطبري ، تحقيق محمد ابو الفضل أبراهيم ، دار المعارف ، القاهرة ،٢٠٠٦ ، ج٦، ص٦٦ .

٤٠ – جعيط ، هشام ، نشأة المدينة العربية الاسلامية «الكوفة» ، دار الطليعة للطباعة والنشر،

لبنان ، بيروت ، ١٩٩٣، ط٣ ، ص٢٢٥ ـ ٢٢٨ .

٤١ – ماسنيون ، لويس ، خطط الكوفة وشرح خريطتها ، ترجمة تقي محمد المصعبي ، تحقيق كامل سلمان الجبوري ، مطبعة الغري الحديثة ، النجف الاشرف ،١٩٧٩، ص٩٤ـ٩٥ .

٤٢ – جعيط ، هشام ، المصدر السابق ، ١٩٩٣، ص٣٥١ ـ ٣٥٢ .

٤٣ – الدينوري ، أبو حنيفة أحمد بن داوود ، الاخبار الطوال ، مطبعة عبد الحميد احمد حنفي ، مصر، القاهرة ، ١٩٦٠، ص ٢٦٧ ـ ٢٦٨ .

٤٤ – للمزيد من التفصيل ، ينظر: بروكلمان ، كارل ، تاريخ الشعوب الاسلامية ، نقله الى العربية نبيه أمين فارس ومنير البعلبكي ، دار العلم للملايين ، لبنان ، بيروت ، ١٩٧٩، ط ٨، ص١٣٣ . وينظر : الحسيني ، السيد فؤاد ، المصدر السابق ، ٢٠١٠، ص١١٤ .

٤٥ – جعيط ، هشام ، المصدر نفسه ، ١٩٩٣، ص٢٥١ .

٤٦ – ينظر : جعيط ، هشام ، تأسيس الغرب الاسلامي في القرن الاول والثاني هـ / السابع الميلادي ، دار الطليعة ، لبنان ، بيروت، ٢٠٠٨، ص٦١ ، وينظر : الطبري ، المصدر السابق ، ٢٠٠٦، ج٦ ، ص٦٦ .

٤٧ – مصطفى ، محمد علي، تقرير أولي عن التنقيب في الكوفة للموسم الثالث ، مجلة سومر ، الجزء الاول والثاني ، المجلد الثاني عشر ،١٩٥٦، ص١٨ـ ٢٥ـ ٢٩ .

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم .

١) ابن اثير ، عز الدين ابي الحسن علي، الكامل في التاريخ ، دار أحياء التراث العربي ، بيروت ، ٢٠٠٩ ج٤.

٢) ابن الجوزي ، أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد ، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ، تحقيق محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٢، ج٢.

٣) آل طعمة ، سلمان هادي ، تراث كربلاء ، مطبعة دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد ، ٢٠١٣.

٤) الانصاري ، رؤوف محمد علي ، عمارة كربلاء دراسة عمرانية وتخطيطية ، مؤسسة الصالحاني للطباعة ، دمشق ، ٢٠٠٦.

٥) البجري ، محمد عبد عليوي ، قصة المختار الثقفي ، مكتبة كرار السعدي للطباعة والنشر، النجف الاشرف ، ٢٠١١.

٦) بعارة ، شفيق أمين ، الحديقة في العمارة الاسلامية: دراسة تحليلية لمدلولها الرمزي ووظيفتها المعمارية، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، نابلس، ٢٠١٠.

٧) بيضون ، إبراهيم ، من دولة عمر الى دولة عبد الملك بن مروان ، مطبعة كلها ، ايران ، قم ،٢٠٠٦.

٨) بروكلمان ، كارل ، تاريخ الشعوب الاسلامية ، نقله الى العربية نبيه أمين فارس ومنير البعلبكي ، دار العلم للملايين ، لبنان ، بيروت ، ١٩٧٩، ط ٨ .

٩) البغدادي ، ابي منصور عبد القاهر ، الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية منهم ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، مكتبة محمد علي صبيح وأولاده ، القاهرة ، مصر ،١٩٨٤.

١٠) ثويني ، علي، معجم عمارة الشعوب الاسلامية ، مطبعة النهار الجديد ، بغداد ، ٢٠٠٥.

١١) جعيط ، هشام ، تأسيس الغرب الاسلامي في القرن الاول والثاني هـ / السابع الميلادي ، دار الطليعة ، لبنان ، بيروت، ٢٠٠٨ .

١٢) جعيط ، هشام ، نشأة المدينة العربية الاسلامية «الكوفة» ، دار الطليعة للطباعة والنشر، لبنان ، بيروت ، ١٩٩٣، ط٣ .

١٣) الجمالي ، خمائل شاكر ، أعلام الكوفة المختار الثقفي أنموذجاً ، مجلة السفير ، السنة السادسة ، العدد الثاني والاربعون،٢٠١٦.

١٤) الجنابي ، كاظم ، تخطيط مدينة الكوفة عن المصادر التاريخية والاثرية (خاصة العصر الاموي)، تقديم الدكتور احمد فكري ،ساعد المجمع العلمي العراقي على طبعه ، بغداد ، ١٩٦٨ .

١٥) حسن ، زكي محمد ، فنون الاسلام ، دار الرائد العربي ، لبنان ، بيروت ،١٩٤٨ .

١٦) الحسيني، السيد فؤاد، الأخذ بالثأر وثورة المختار، دار الدين القيم ، لبنان ، بيروت، ٢٠١٠.

١٧) الحموي ، ياقوت ، معجم البلدان ، دار صادر ، لبنان ،بيروت، ٢٠٠٨ ، مجلد ٢ .

١٨) الخربوطلي ، علي حسني ، المختار الثقفي مرأة العصر الاموي ، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والنشر والطباعة ، القاهرة، ١٩٦٢ .

١٩) الخطيب ، صفاء أحمد ، دولة المختار الثقفي ، دار العلوم للطباعة والنشر والتوزيع ، لبنان ، بيروت، ٢٠٠٨، ط٢.

٢٠) الخياط ، عبد الحميد ، تاريخ الروضة الحسينية المصور ، دار الكشاف للنشر والطباعة ، بغداد ، ١٩٥٧ .

٢١) الدينوري ، أبي حنيفة أحمد بن داوود ، الاخبار الطوال ، مطبعة عبد الحميد احمد حنفي ، مصر، القاهرة ، ١٩٦٠ .

٢٢) الذهبي ، محمد بن أحمد ، سير أعلام النبلاء ، مؤسسة الرسالة للطباعة ، بيروت ، ١٩٩٣، ج٣ .

٢٣) رزق ، عاصم محمد ، معجم مصطلحات العمارة والفنون الاسلامية، مكتبة

مدبولي، مصر ، ٢٠٠٠.

٢٤) شافعي ، فريد ، العمارة العربية الاسلامية ماضيها وحاضرها ومستقبلها ، الرياض ،جامعة الملك سعود ، ١٩٨٢.

٢٥) الشيباني ، علي بن محمد، أسد الغابة في معرفة الصحابة ، دار أحياء التراث العربي ، بيروت ، ١٩٧٣ ، ج٤.

٢٦) الطبري ، أبي جعفر محمد بن جرير ، تاريخ الطبري ، تحقيق محمد ابو الفضل أبراهيم ، دار المعارف ، القاهرة ،٢٠٠٦ ، ج٦ .

٢٧) عبد الغني ، عارف أحمد ، تاريخ أمراء الكوفة ، دار كنان للطباعة والنشر ، دمشق ، ٢٠١٠.

٢٨) عطية ،علي ناجي ، عمارة العتبات المقدسة ، مطبعة النجف الاشرف ، ٢٠٠٨.

٢٩) عكاشة ، ثروت ، القيم الجمالية في العمارة الاسلامية ، مطابع دار الشروق الاولى ، مصر ، القاهرة ، ١٩٩٤.

٣٠) العواودة ، حسين محمود عيسى ، فلسفة الوسطية الاسلامية والتجريد في العمارة الاسلامية ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الهندسة العمارية ، جامعة النجاح الوطنية ، فلسطين، نابلس ، ٢٠١٠ .

٣١) غالب ، عبد الرحيم ، موسوعة العمارة الاسلامية ، المطبعة العربية ، بيروت ، ١٩٨٨.

٣٢) القاضي ، وداد ، الكيسانية في التاريخ والادب ، دار الثقافة ، لبنان ، بيروت ، ١٩٧٤.

٣٣) القرشي ، باقر شريف ، المختار الثقفي ثورة وجهاد ، تحقيق مهدي باقر القرشي ، منشورات دار الذخائر الاسلامية ، النجف الاشرف ، ٢٠١٢ ، ط٤ .

٣٤) الكاظمي ، السيد حسن الصدر ، نزهة أهل الحرمين في عمارة المشهدين ، مطبعة أهل البيت ، بغداد ،١٩٦٥.

٣٥) الكليدار ، عبد الحسين ، تاريخ كربلاء المعلى، طبع على نفقة الاستاذ عباس الصحاف الاصفهاني والسيد رزوق عيسى ، المطبعة العلوية ، النجف الاشرف ، ١٩٣٠.

٣٦) الكليدار ، عبد الجواد ، تاريخ كربلاء وحائر الحسين عليه السلام ، مطبعة المعارف ، بغداد ، ١٩٤٩ .

٣٧) الكليدار ، عبد الحسين ، بغية النبلاء في تاريخ كربلاء ، مطبعة الإرشاد ، بغداد ، ١٩٦٦م.

٣٨) الكوفي، العلامة أبي محمد أحمد بن أعثم ، كتاب الفتوح، دار الاضواء للطباعة والنشر ، بيروت ، ١٩٩١ ، ج٦.

٣٩) ماسنيون ، لويس ، خطط الكوفة وشرح خريطتها ، ترجمة تقي محمد المصعبي ، تحقيق كامل سلمان الجبوري ، مطبعة الغري الحديثة ، النجف الاشرف ، ١٩٧٩ .

٤٠) مصطفى ، فريال ، البيت العراقي في العصر الاسلامي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم الاثار ، كلية الآداب ، ١٩٧٧.

٤١) مصطفى ، محمد علي، تقرير أولي عن التنقيب في الكوفة للموسم الثالث ، مجلة سومر ، الجزء الاول والثاني ، المجلد الثاني عشر ،١٩٥٦.

٤٢) المؤمن ، السيد عبد الامير ، المسجد الجامع في الكوفة «التاريخ والهوية والدور الكبير» ، الناشر أمانة مسجد الكوفة والمزارات الملحقة به ، ٢٠١٣، ط١.

٤٣) النوبختي، أبي محمد الحسن بن موسى ، فرق الشيعة ، تحقيق هلموت ريتر ، مطبعة الدولة ، أسطنبول ، ١٩٣١ .

٤٤) اليعقوبي ، احمد بن أبي يعقوب بن جعفر ، تاريخ اليعقوبي ، تحقيق عبد الامير مهنا ،شركة الاعلمي للطباعة ، بيروت ، ٢٠١٠ ، ج٢.

٤٥) يوسف ، حسين عبد الامير، الكوفة المدينة والولاء ، مطبعة ثائر العصامي للطباعة الفنية الحديثة ، لبنان ، بيروت، ٢٠١٢.

(خارطة – 1)

خارطة العالم الأسلامي في القرن الأول الهجري

الخارطة توضح مواقع الدول التي خضعت لحكومة المختار الثقفي أبان مدة حكمه و هي مبينة داخل الاطار الاخضر اللون في الخارطة أعلاه

(لوح – 1)

صورة تمثل قبة مرقد الأمام الحسين (ع) الذي بناها المختار الثقفي أخذت الصورة من كتاب عمارة العتبات المقدسة , تأليف الدكتور علي ناجي عطية / ص15

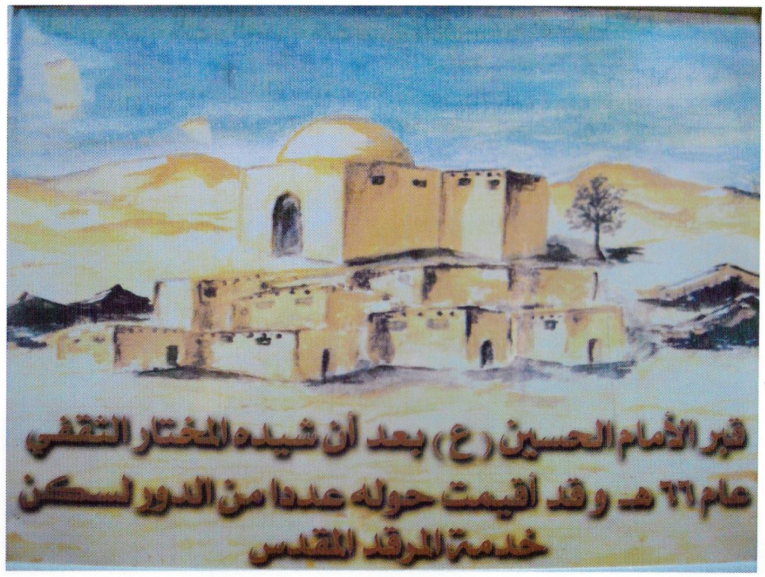

(لوح – 2)

صورة تمثل عمارة مرقد الأمام الحسين (ع) والقرية المحيطة به والجامع الذي بناه المختار الثقفي , أخذت الصورة من كتاب الألبوم المصور لقبر الامام الحسين (ع) منذ استشهاده حتى اليوم , تأليف سعيد رشيد زميزم / ص10